٤٨

وهذه المواضع الثلثة من النضارة بالضاد بمعنى الحسن والبشر ومنه قوله عم نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها وكذلك الغيظ كلها بالظاء ووقع في القرآن
في احد عشر موضعا الا ما وقع في موضعين احدهما في سورة الرعد وهود وما تغيض الارحام
وما تزداد والاخرى في سورة هود وهو غيض الماء وقضي الامر فان ذينك بالضاد ومعناهما
النقصان وعبر الناظم عن معنى النقصان بالقصور ويحتمل ان يشير بقوله فاصرع الى ان كل حرف
من السور المذكورة قصر فصار ضادا والحظ لا الحض على الطعام وفي ظنين الخلاف سامي
والحظ بالظاء بمعنى النصيب وبالضاد بمعنى التحريض على فعل الشيء والظنين بالظاء فعيل بمعنى مفعول
من ظننت فلانا اتهمته وبالضاد فعيل بمعنى فاعل من ضن فهو بمعنى ضان بمعنى بخيل وهو لازم
والسامي بمعنى العالي ل والحظ عطف على الكلمات المذكورة اي الظاء يجيء في الحظ ولا عاطفة الحض
معطوف على الحظ وعلى الطعام متعلق بالحض والالف واللام اما للجنس اذا بهذا اشارة الى ما في
القرآن او هي عوض عن المضاف اليه اي على طعام المسكين اذ كان المراد ذكر ما في القرآن صريحا
وفي ظنين متعلق بسامي والخلاف مبتدأ وسامي خبره ح والحظ بالظاء وقع في سبعة مواضع
اولها في آل عمران يريد الله ان لا يجعل لهم حظا وبالضاد في ثلثة مواضع الاول في سورة الحاقة ولا يحض
على طعام المسكين والثاني في سورة الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين والثالث في سورة
الماعون ولا يحض على طعام المسكين واما في ظنين في قوله وما هو على الغيب بظنين في سورة
التكوير الخلاف على اي مشهور في القراءات السبع المتواترة فقرأه ابن كثير وابي عمرو
والكسائي بالظاء وعليه رسم ابن مسعود وقرأته اي وما محمد بمتهم فيما يوحيه الله تعالى اليه
من تحريف او نقص او زيادة وهذا تأكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقرأه
نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد وعليه رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي برفع خطيطا

على انه فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا اتهمته علي القاري

اي وتجيء الظاء في باب الحظ

على انه فعيل بمعنى فاعل من ضنت يضن بكسر ضاده وفتحه بخل يشبه
وهو رسم الامام وسائر المصاحف العثمانية وعليه رسم ما في النظم
على ما في الاصول المعتمدة علي القاري

٤٩

[illegible]

يشبه خط الظاء اي وما محمد ببخيل على الناس ببيان الوحي من الله تعالى اليه وهو تحقيق لقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم
يقال انقض الحمل ظهره اي اثقله واصله الصوت ومنه قوله تعالى الذي انقض ظهرك كذا في
الصحاح ويعض من عضضت باللقمة فانا اعض يقال عضه وعض به وعض عليه والظالم
من الظلم وقدم ل ان حرف شرط تلاقيا جملة شرطية فاعله ضمير الظاء والضاد والبيان
مبتداء ولازم خبره والجملة جزاء الشرط انقض فعل وفاعله ضمير راجع الى الوزر المذكور في القرآن
اعني قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ومفعوله انقض ظهرك والجملة خبر المبتدأ المحذوف
اي مثال المتلاقيان انقض ظهرك ويعض فعل وفاعله الظالم ومفعوله مذكور في القرآن وهو على يديه
والجملة معطوفة انقض ظهرك ح يريد ان الظاء والضاد اذا تلاقيا لا بد من بيان مخرجهما في اللفظ
بيانا قويا نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم يعض الظالم على يديه ولو ابدل الضاد ظاء او بالعكس بطلت
صلوته لفساد المعنى فلا بد ان يحترز من عدم بيانها والله اعلم واضطر مع وعظت مع افضتم
وصفها جباههم عليهم اضطر من الاضطرار يقال اضطر الى الشيء اي الجئ اليه والوعظ قد وافاضوا الناس
من عرفات الى منى اي دفعوا وصفا من التصفية يقال صفيت الشراب تصفية وصفوة
الشيء خالصه والجباه جمع جبهة ل واضطر عطف على يعض الظالم اي البيان لازم في اضطر ومع ظرف
لمقدر هو حال عن اضطر اي كائنا مع وعظت وكذا الحال في مع افضتم وصفا مع مفعولها قصر للوزن
مفضف الى جباههم وعليهم عطف على جباههم بحسب المعنى ح يعني بين الضاد من الظاء في قوله تعالى
فمن اضطر وكذلك الظاء من التاء في قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت وكذلك الضاد من التاء
في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وخلصها مثل جباههم وعليهم والحكم وهاء اهدنا لان الهاء
حرف خفي فينبغي الحرص على بيانه والحر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين

Copyright © King Saud University